الأنباء
الثلاثاء 14 يونيو 2011

نوافذ

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

قد ينجح هذا الحل!

ينظر بعضنا إلى العمل التطوعي على انه نوع من الترف الاجتماعي، بينما يدرك بعضنا الاخر أهمية إرساء ثقافة هذا الأسلوب من العمل لأجل الارتقاء بالأداء الحضاري للمجتمع. وتصنف الدراسات العمل التطوعي إلى نوعين: عمل تطوعي طارئ وهو الذي ينشأ بشكل مفاجئ، كأن يقع حادث ما، فيقوم أشخاص بالتطوع لعمل شيء ايجابي تجاهه، وهناك بالمقابل العمل التطوعي المنظم والذي يقوم على تأسيس مجموعة من الأفراد لجمعية أو رابطة يقومون من خلالها بعمل تطوعي مستمر لصالح المجتمع. في الكويت لدينا مبادرات في العمل التطوعي منذ القدم، وقد تشكلت لأجل ذلك مؤسسات بعضها بيئي والآخر ثقافي واجتماعي وإنساني. أما الجديد على العمل التطوعي في الكويت، فهو الجانب الخاص في العمل السياسي، ولو استرجعنا قليلا من ذاكرتنا، لوجدنا أن هناك مجموعات شبابية تطوعية، تظهر في الفترات الانتخابية لمجلس الأمة، وتقوم بعملية متابعة لأداء المرشحين والحصول منهم على وعود اصلاحية في حال وصلوا الى سدة البرلمان. وبقدر ما كانت هذه الخطوة ايجابية، بقدر ما كانت وقتية ـ على مايبدو ـ لأننا لم نر أثرا لهذه المجموعات التطوعية بعد نجاح النواب ودخولهم مجلس الأمة وانعقاد الدورة تلو الأخرى.ولكن مع ذلك لا ننكر نجاح هذا النوع من العمل التطوعي، وهو السبب الذي يجعلنا نحرص على تواجدها. واليوم ثمة مستجدات كثيرة على الساحة المحلية، وهناك زخم سياسي كبير وأحداث لا حصر لها، وفي ظل فشل الكثير من الحلول الرسمية يمكن للحلول الشعبية أن تنجح، فلماذا لا تتشكل مجموعات تطوعية من مختلف الاتجاهات لتقوم بعمل تصالحي بين المجلس والحكومة، او حتى بين اعضاء السلطة التشريعية أنفسهم من المتخاصمين، وأن توجه هذه المجموعات عبارة واحدة هي: «ليس لأجل هذا انتخبناكم».

وقفة

www.riyad_center.com
رياض الصانع

«المجلس الأعلى لشؤون المعاقين»

في كل دول العالم وحتى المتأخرة منها يحظى المعاقون ومن في حكمهم بمعاملة خاصة ويشمل ذلك ذويهم وأقاربهم وهى العناية الانسانية المتمثلة في تخصيص مواقف لهم وطرق استقبالهم في مراكز مراجعاتهم والتسهيلات المتوفرة لهم، ولعل هذا البعد الانساني النبيل المنتشر بجميع بلدان العالم غاب في الكويت، فمن ير البناية المؤجرة من قبل وزارة الشؤون في منطقة الشعب البحري يستغرب كونها بناية خاصة للمعاقين، في حين أن من يتمتعون بكامل صحتهم وعافيتهم يصعب عليهم التنقل والولوج اليها، فالبناية داخلية ليس لها أي مداخل أو مخارج رئيسية وواقعة في منطقة مزدحمة جدا ومحاطة بالعديد من البنايات الاستثمارية من كل حدب وصوب، فالبناية المؤجرة من قبل الدولة بعقد لاكثر من 15 سنة، وبايجار سنوي ضخم جدا تفتقد أبسط شروط البنايات الحكومية لا من الناحية الانشائية ولا من الناحية الهندسية وما يثير الاستغراب أكثر هو أنها بنيت في ظرف قياسي لا يتجاوز الستة أشهر، وهو ما يحيلنا الى مدى رقابة البلدية على صحة تلك البناية، والاهم من هذا كله هو افتقاد البناية مواقف للسيارات الخاصة بالمراجعين، وهو ما يثير فعلا الضحك فالبناية المخصصة لمعاملات المعاقين لا تحترم هذه الفئة من الناس والدليل أنها لم تخصص لهم مواقف ومرافق تتناسب مع حالات اعاقتهم، فالمراجعين كل يوم يتجرعون مرارة المراجعة منذ أن كانت ادارة تابعة لوزارة الشؤون حتى اليوم بعد أن صدر قانون فيها لتصبح المجلس الاعلى لشؤون المعاقين حيث تتعارض التسمية المهيبة مع البناية المتواضعة، والملاحظ الازدحام الشديد الذي يعج به هذا الشارع، وتعداد السيارات الواقفة بأشكال هندسية مختلفة والممتدة لمسافة كيلو متر، وما يصاحبها من صراعات تصل في بعض الاحيان الى التشابك بالايدي حيث يختلط صراخ النساء والاطفال بواقع حفيف العقال، فيكون المشهد فوضويا وليس انسانيا أمام بناية من المفروض أنها انسانية، ونتساءل: كيف يسمح لكل هذا الهرج والمرج في دولة مؤسسات مثل دولة الكويت؟ وعليه فاننا نرفع هذا الامر الى الوزير الزميل د.محمد العفاسي بطلب رفع المعاناة عن المراجعين والتخفيف عنهم وهو ان شاء الله قادر على ان يغلب المصلحة العامة ومصلحة البلاد والعباد على مصلحة المنتفعين.
والله ولي التوفيق

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

الشيخ ناصر في ساحة القبائل

فيما يبدو أن دور القبائل قد حان الآن لتعقد الحكومة المزيد من صفقاتها بعد أن انتهت تماما من عقد صفقات مع بعض الشرائح منها النواب الشيعة والتجار ممثلين في النواب المنتمين لكتلة العمل الوطني، وقد ظهر ذلك جليا في الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة والمتعلقة بالتصويت على استجواب أحمد الفهد ودستوريته، ليأتي أخيرا دور القبائل، في محاولة من الحكومة لإضافة حليف جديد ينضم الى قائمة حلفائها.
وفي هذا الشأن، استوقفني تصريح د. نواف العبيسان، الذي علق فيه على زيارة رئيس الوزراء لأمير إحدى القبائل، وللحقيقة انا اتفق تماما مع ما جاء في تصريح العبيسان بل ونزيد عليه أدلة وبراهين على أن دور القبيلة تراجع ولم يعد يجدي نفعا أن تحاول الحكومة شق صف القبائل، لأن الدولة بالفعل ربحت على حساب القبيلة وأصبح الانتماء للكويت أهم من القبيلة، وانتهى تماما دور بشت أمير القبيلة، وأصبحت الدولة دولة دستور ومؤسسات.
لا شك أن كثيرين جدا من الكويتيين أصبحوا الآن يرفضون القبلية ويغلبون مصلحة البلد على القبيلة، ومن المفترض أن تدعم الحكومة والقوى السياسية هذا التوجه لا أن تحاول من خلال هكذا زيارات أن تشق الصف وتكسب بعض أبناء القبيلة على حساب آخرين، وخلق صراعات وتزيد النعرات داخل القبيلة نفسها. أمر الحكومة مفضوح وإلا فلماذا جاءت الزيارة في هذا التوقيت بالتحديد؟ وأين كانت الحكومة من الانتصار للقبائل في السنوات الأخيرة وخصوصا السنوات الثلاث الماضية والتي تطاول فيه نفر على شرائح من المجتمع الكويتي وبالذات القبائل ووصفوهم بأقذع الألفاظ وتعدت الأمور لسب وقذف في حق القبائل وانتهاك لحرماتها؟!
لماذا أطلقت الحكومة اعلامها لنهش لحم القبائل في السابق؟ ولماذا لم تنتصر للحق وتمنع التعدي والاعتداء من قبل مندسين لشق الوحدة الوطنية، تلك المعضلة التي لم تحافظ الحكومة عليها بل وعملت على الشقاق والفرقة من خلال تفضيل فئات على فئات والكيل بمكيالين في قضايا أساسية.
يا حكومة يجب أن تعلمي أن من أشار عليك بهذه الزيارات لم يقرأ ولم يعرف الوضع الداخلي للقبيلة، لأن أمراء القبائل لم يعد لهم ذلك الوزن الذي تعتقدين، ولما يعد لهم ذلك القبول لدى بقية أبناء القبيلة إلا من كان يستحق ذلك.. والدليل ان مرشحين في الانتخابات الفرعية من أمراء القبائل وابنائهم يحتلون غالبا ذيل القائمة ولا ينتخبهم أحد، وسقطت بشوت مشايخ القبائل، لأن الناس تحررت من بشت المشيخة وخرجت من تحت عباءة أمير القبيلة.
لقد طرقت الباب الخطأ يا حكومة، ولم يعد يفلح هذا التفضيل للبعض على البعض، ولن تنجحي في شق الصف لأن الامر محسوم والكل يعلم ما هي التوجهات وما هي أسباب الزيارات والهدف منها.

وجهة نظر

malharfi@hotmail.com
د.محمد علي الهرفي

سورية.. والرقص على الأجساد

ما يحدث في سورية أنطق العجم لكنه لم يستطع حتى الآن أن ينطق العرب، فالأحداث السورية تسير من سيئ إلى أسوأ؛ فالقتلى تزداد أعدادهم يوميا، والسجون تمتلئ بنزلاء جدد كل يوم، كما أن تلك الأحداث دفعت بآلاف السوريين إلى اللجوء إلى تركيا هربا من الموت الذي يلاحقهم في كل مكان.
هذه الأحداث حركت مجموعة من الدول الأوروبية وأميركا فقالت كلمتها في تلك الجرائم التي رآها الجميع ما عدا الحكومة السورية وأنصارها، الأمين العام للأمم المتحدة حذر الحكومة السورية من مغبة تلك الجرائم، وحاول أمينها العام أن يتصل بالرئيس الأسد ـ ربما لينصحه ـ لكن الأسد رفض الرد عليه ربما لأنه يعرف أنه ليس لديه ما يقوله مما يمكن تصديقه. ما يحدث في سورية في غاية الغرابة وأحيانا يرى الإنسان ما يصعب استيعابه، جنود يقفون فوق أجساد أبناء بلدهم، ثم يرقصون فوق هذه الأجساد بفرح وحبور، جثث الأطفال المشوهة، وجثث النساء والشيوخ تملأ الشوارع وبدون خجل أو حياء من قاتليهم.
كذب أتباع السلطة لافت للنظر، فالمقتولون في كل أنحاء سورية هم عصابات مسلحة، وهم الذين يقتلون المواطنين والجنود على حد سواء والمؤكد أن أحدا منهم لم يسأل نفسه: لماذا لا تظهر هذه الجماعات إلا عندما يظهر الجيش، ثم كيف استطاعت هذه الجماعات إدخال كميات كبيرة من الأسلحة وفي كل محافظات سورية دون أن تنتبه الحكومة البوليسية التي تحصي على المواطن أنفاسه؟ وزير الخارجية السيد «وليد المعلم» يحذر الأمم المتحدة من مغبة اتخاذ أي قرار ضدها لأنه سيساعد المتطرفين على المضي في جرائمهم، كما أنه انتهاك للشأن السوري الداخلي لاسيما أن سورية ـ كما قال ـ تسير في منهج إصلاحي. Z
ولست أدري هل يظن السيد المعلم أن أحدا قد يصدق قوله؟ ثم أليس من حق الأمم المتحدة أن يكون لها موقف من انتهاك حقوق الإنسان، وكذلك القتل الوحشي لمواطنين عزل؟
من الواضح أن الحكومة السورية تسير في اتجاه خاطئ وفي غاية الخطورة على أمنها واستقرارها. موقف الحكومة من مواطنيها قد يدفع إلى تدخل خارجي ضدها.. صحيح أنه ليس هناك ما يغري بالتدخل العسكري ضد سورية ولكن الوضع الإنساني إذا أصبح «فظيعا» ـ كما قال أردوغان ـ فإن العالم الحر لن يسكت، وعندها لن يجد أحد ما يدافع به عن سورية. الوضع السوري يستلزم من العرب وجامعتهم «الصامتة» بأن ينصحوا الأسد بأن يتوقف عن قتل مواطنيه، وأن يبدأ فورا بإصلاحات حقيقية تقنع السوريين قبل سراهم.
كما أن هذا الوضع يستلزم من إيران وحزب الله بألا يستمروا في صمتهم وهم يرون فظاعة الجرائم التي ترتكبها الحكومة السورية.. إن واجبهم أن يعملوا على إيقاف هذه الجرائم إذا أرادوا للأسد أن يستمر في حكمه.. الدفاع عن جرائمه يسيء إلى مصداقيتهم ونظرة الكثيرين الطيبة لهم.
نحب لسورية أن تبقى حرة كريمة، ونحب للشعب السوري ان يعيش حرا كريما، لكن محبتنا لا تكفي إذا لم تقتنع حكومتهم بأن من واجبها أن تتوقف عن قتلهم وتشريدهم وتتحرك للإصلاح الذي يحميها ويحمي شعبها.

إشراقة متجددة

salanzi@gmail.com
سلطان شفاقه العنزي

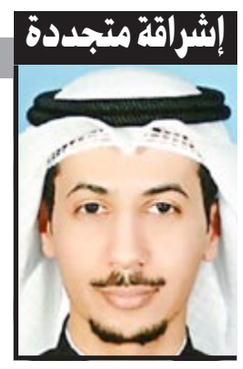

لماذا شتم وطعن ولعن من يخالفك الرأي؟

انتقد أحد الوعاظ أحد الخلفاء في مجلسه وأغلظ في الكلام فقال له الخليفة: إن الله سبحانه أرسل موسى عليه السلام وهو خير منك إلى فرعون وهو شر مني، ولم يأمره بأن يغلظ في كلامه بل قال (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى). فأين نحن من أدب النقد البناء بعيدا عن الشتم والطعن واللعن؟
في السابق كان بذيء اللسان منبوذا ومكروها من العامة ولا ينظر إلى ما يقوله من أكاذيب واتهامات، أما في السنوات الأخيرة فبات التعرض للشخص وأهله وعائلته وقبيلته مهنة تدر المال والمجد على صاحبها، فاحترفها البعض في مقالاته أو برامجه التلفازية، بينما مارسها البعض بالمجان في حياته اليومية والدواوين وحتى المواقع الاجتماعية مثل «الفيس بوك» و«التويتر». ولا يدرك هؤلاء أن أسلوبهم البذيء سيدر عليهم الخزي والإثم في يوم القيامة، فالمؤمن ليس باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء.
وهذا الأسلوب الوقح يدل على ضعف حجة صاحبه، فعندما نتحدث عن موضوع سياسي سنبدي آراءنا وأدلتنا التي تحتمل الخطأ أو الصواب، أما بذيء اللسان فلن يتكلم عن أداء الوزير الإداري ولا عن أداء النائب الرقابي، بل سيتكلم في عرض المسؤول وأخلاقه وأهله وعائلته وقبيلته بل منهم من يتعرض لدينه وإيمانه ومنهم من يشكك في وطنيته وولائه، ولا يتطرق أبدا لأدائه لا من قريب ولا من بعيد، أفهناك حجة أضعف وأهون ممن لا حجة له؟
ولكن كيف نتعامل مع هؤلاء؟ شخصيا تعرضت لبعض الشتائم التي طعنت في أخلاقي وفي عائلتي ولم ألق لها بالا، فالله عز وجل يقول (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين). ولكن إذا ساء البعض ما قيل في حقه، فليتجه للقضاء، وإذا كانت الدولة هي التي ساءها ما قاله ناشط سياسي أو ما كتبه صحافي أو حتى مدون أو مغرد، فلتوجه إليه تهمة ولتحقق معه وليحاكم بعيدا عن الحجز غير المنطقي من دون توجيه تهم حتى وإن سمح القانون الحالي بذلك، ففي النهاية هو مجرد سليط لسان ولا يجرؤ أمثال هؤلاء على فعل أي شيء عدا السب والشتم مختبئين وراء شعار الحرية ومستفيدين من حلم البعض وأنهم من أسر كريمة نأوا أن يدخلوها في حوار يغلبه الشتم والسب. والله ولي التوفيق.

كلمات

kalematnet@hotmail.com
هيا الفهد

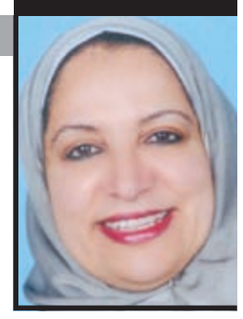

التقليد لن يفيد

ماذا يحصل للبلد؟ ماذا يحصل للشعب؟ «اللي عنده الكويت يحب ايده مقلوبة» مقولة للأسف لم تعيها الغالبية، ولكن الأسف الأشد أن أعضاء مجلس الأمة أول الذين لم يعوها، أين سيجر المجلس البلد؟ كررت سابقا وللمليون لو كان العضو يجلس على منصة الاستجواب فلن يرحمه الشعب ذلك المواطن الحر في فكره وطرحه والحر في رؤياه والذي جل هدفه مصلحة البلد فقط، ماذا يحصل لو حاسبه الشعب عن أفكاره ومذاهبه وماله وغرضه من المجلس، وغرضه من كل هذه التأزيمات التي يعلنها ويترأسها ويتزعم أتباعها من خلالها؟ لو سألناه عن انتماءاته، ماذا سيحصل؟
إن بعض النواب يتعاملون مع أفراد الشعب من علو ويظنون أنهم الأفضل وأنهم يملكون كل شيء البلاد والشعب والفكر والمال، اليوم كم من الأفراد يرغب بهم؟ وكم من المواطنين فقدوا الثقة بهم؟ كما ان الدكتاتورية التي يتصرف بها بعض النواب ويظنون أن الله وهبهم القيادة دون مساءلة، قضية مرفوضة ومكروهة، يسأل البعض لماذا ما نراه اليوم لم يكن في السابق موجودا مع أعضاء مجلس الأمة الرواد؟سؤال آخر لئيم، والمعنى في بطن الشاعر.
مقاطعة الانتخابات القادمة شعار رفعه بعض المخلصين الصامتين الذين لا ينحازون لنائب دون آخر ولا هدف لهم من وراء هذا الانتماء لا لقبلية أو مذهبية أو حزب سياسي، أولئك الذين لا يعجبهم ما هو حاصل في بلد طيب خير لن يجود الزمان بمثله، بلد لن تضمهم أي بقعة في الدنيا غيره فلا نحن قادرين على أعمال يدوية أو طهاة ليكون للأكل الكويتي مطاعمه، سنضيع ونضمحل في عالم واسع وتفنى أسر وتنقرض عوائل..اصحوا أيها المتأزمون.. أرض صغيرة وشعب قليل فلا الموالون لإيران سيحصلون على الأمن خارج الكويت ولا أتباع الأصول السعودية سيجدون مبتغاهم لن يحصلوا على ما حصلوا عليه في الكويت.
كل القضايا الهامة والقليلة التي ينادي بها بعض الأعضاء بالإمكان التوصل لحل لها عبر هدوء واتزان وعقلانية.. عبر شفافية في الطرح وروية.. عبر أسلوب محترم في الحوار والنقاش حتى يقتنع المواطن العادي ويتجاوب، أعطوا الكل حرية النقاش والحوار مع احترام الرأي الآخر ولا يفسد الخلاف في الرأي ود، إن كانت لكم رؤياكم فللأطراف الأخرى وجهة نظر والحجة هي التي تفرض ذاتها، لا تكونوا كما يقال إن لم تكن معي فأنت ضدي، المواطن الصارخ على الشاشة في وجه عضو مجلس أمة بأنه السبب لما هو حاصل عنوان لرأي الشعب كله في الأعضاء ولن يظل معهم إلا أولئك المستفيدون من قبلية أو مذهب ديني. الشعب يشعر بالضياع والألم والخوف مما هو آت، والتقليد في مظاهرة أو اضراب دون وعي لا يفيد، ماذا تريدون أن تحصلوا عليه أكثر مما هو في يد المواطن الكويتي؟ ثالث أعلى دخل في العالم، وإن قلتم هناك فساد، فأكثر دولة ديموقراطية في العالم أجمع فيها فساد، السؤال اللئيم الآخر، لماذا الثورات حصلت في الدول العربية فقط؟ هناك أنظمة أسوأ في دول اسلامية وأجنبية، فكروا أيها العرب، المنزلقون للهاوية واصحوا أيها الخليجيون فما وصلت إليه دولنا من مكانة مسؤولية الجميع الحفاظ عليها. واصحوا أيها الأعضاء فيوم لك ويوم عليك والتاريخ لا يرحم وأنتم بحاجة لكسب ثقة الناخبين وبهذه الآلية لن تحصلوا عليها إلا من أولئك المستفيدين.

رأي

مطلق الوهيدة

المتصارعون دولياً وإقليمياً

كل من مدّه الله بالفقه والتفقّه ونقاوة الفكر والتحليل ويتمعّن في الهراصات والموجات التغييرية الممتدة من المحيط إلى الخليج لأمة كلفها الله بالرسالة ومدّها بجميع معطيات الحياة وقصّرت في الكلفة والتكليف الرباني يشعر بهذه المجاميع الثائرة والتي خرجت من القرى والمدن والضيعات أيضا، وهذا يقطع الشك باليقين بأن هذا نوع من التأديب والتحذير مما هو قادم بعد أن زاد العبث في مقدّرات الأمة بافتعال الحروب والنزاعات الإقليمية والأطماع دوليا وإقليميا التي لا يمكن تحقيقها في عصر أصبحت الشعوب تمتلك الإرادة. وهنا نحب أن نقول للطامعين إقليميا ودوليا: ستنعكس الآية خلال العقد القادم عليكم والعلم عند الله، فانتشار العواصف والهزات الأرضية وانتشار الأوبئة التي خلقتها صناعة أيديكم واستعملتموها لتدمير الحياة ستنعكس على مجريات الحياة وتلوث غلافكم وأرضكم وتثور شعوبكم عليكم وتشيرنوبل والمفاعل الياباني خير دليل على ذلك.
وستعلمون أن الله يمهل ولا يهمل وستخيب آمالكم في السيطرة على مقدّرات الشعوب مرة أخرى وما ترجون جنيه من هذه الحركات التغييرية ستفرز قيادات تتعامل مع معطيات الحياة التي فرطتم فيها أنتم وركائزكم في المنطقة وهنا سيتضح لكم العبث الصهيوني والماسوني الذي دفعكم الى هذه المنحدرات وزعزعت ثقة الجماهير بكم وبالتعامل معكم وعدم تصديق ما تبشّرون به من جلب الديموقراطية للشعوب العربية ويبدو لكم عدم تحقيق أو تطوير عظمتكم أو إعادة تاريخكم القديم لحضارات سادت وبادت ويسبب لكم انكماش نفوذكم شيئا فشيئا، فهل هذه بداية نهاية تسلطكم على الشعوب التي أصابها ما أصابها من جوركم وظلمكم؟
● Chang Over
من يستطيع مشكورا يفك شفرة أو يحل لغز الأسباب التي تجعل العضو عندما يدخل الوزارة تتغير طروحاته ومفاهيمه عما كان يثيره بندواته الانتخابية أو في القبة البرلمانية أو في تصريحاته وانتقاداته بالصحافة والقنوات الفضائية لمنهجية الحكومة لمعالجتها لبعض القضايا، ثم يصبح مدافعا عن سلامة ما سلف ذكره وعندما يخرج من الوزارة ويعود الى الكراسي الخلفية يتغير مرة أخرى وهنا تنطبق المقولة «يقولون ما لا يفعلون» أما من كان عنده تحليل غير ذلك فليسعفنا ويسعف المواطن مشكورا.

يـا شـجرةً عليـك نسـنس هواهـا
من لاهب الجوزه وهـزت بك أغصان
يـا مترفـين الـدار اطفـوا سـناها
من قبل يصبح عودها عطش وضميان
يـا الله يالمعبـود تثـري ثراهـا
وانـك توحـد بـين حضـر وبـدوان

فالنعم تقر بالشكر وإذا كفر بها تفر، فاحذروا التكتيكات التي تؤدي الى الأسوأ، فالمثل المغربي يقول «كل شيء معروف» أسود أسود وأبيض أبيض.